

ماذا تعرف عن العنصريين البيض، والنازيون الجدد بأحداث العنف الأخيرة في أمريكا؟

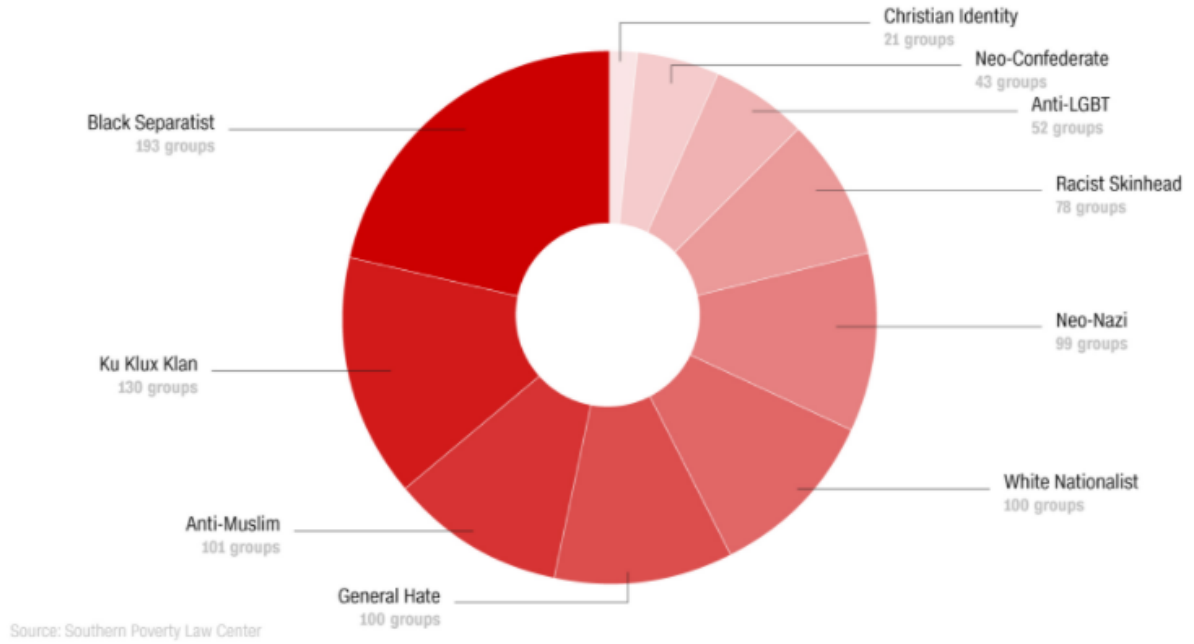
كتبه فريق التحرير | 16 أغسطس 2017



إذا ألقينا نظرة على **تصريح** حاكم ولاية فيرجينا "تيري ماكوليف" عقب أحداث العنف الأخيرة التي شهدتها الولاية، وتحديداً في مدينة "تشارلوتس فيل" الذي قال فيه بأن كل من شارك في تلك الجريمة فعليه أن يغادر أرض الولايات المتحدة، فهم ليسوا أمريكيين، فهم يستيقظون يومياً من أجل كراهية الناس، لظن المرء أنه يتهم المسلمين الأمريكيين، فتصريحات كتلك لم تعد غريبة بعد انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، إلا أن تلك التصريحات كانت لمجموعة أخرى تمثل الخطر الحقيقي على المجتمع الأمريكي.

كانت تصريح حاكم ولاية "فيرجينا" في الواقع إلى جماعات لا تختلف كثيراً عن جماعة "كلو كلوكس كلان" (KKK)، وهي المجموعة التي نشأت على التخويف والتهديد، وتفرض سيطرة العرق الأبيض، وتتمنى فوقية الجنس الأبيض الأمريكي على غيره من الأجناس، لم تكن جماعة كلو كلوكس كلان العنصرية جزء من الماضي فحسب، بل يراها المجتمع الأمريكي حتى الآن في حوالي عشرة مجموعات أمريكية عنصرية مختلفة، تختلف في الوسيلة وتتفق في الهدف، وهو جرائم الكراهية المستمرة، والتي كان آخرها أحداث العنف والقتل الأخيرة في مدينة "تشارلوتس فيل" في ولاية فيرجينا.

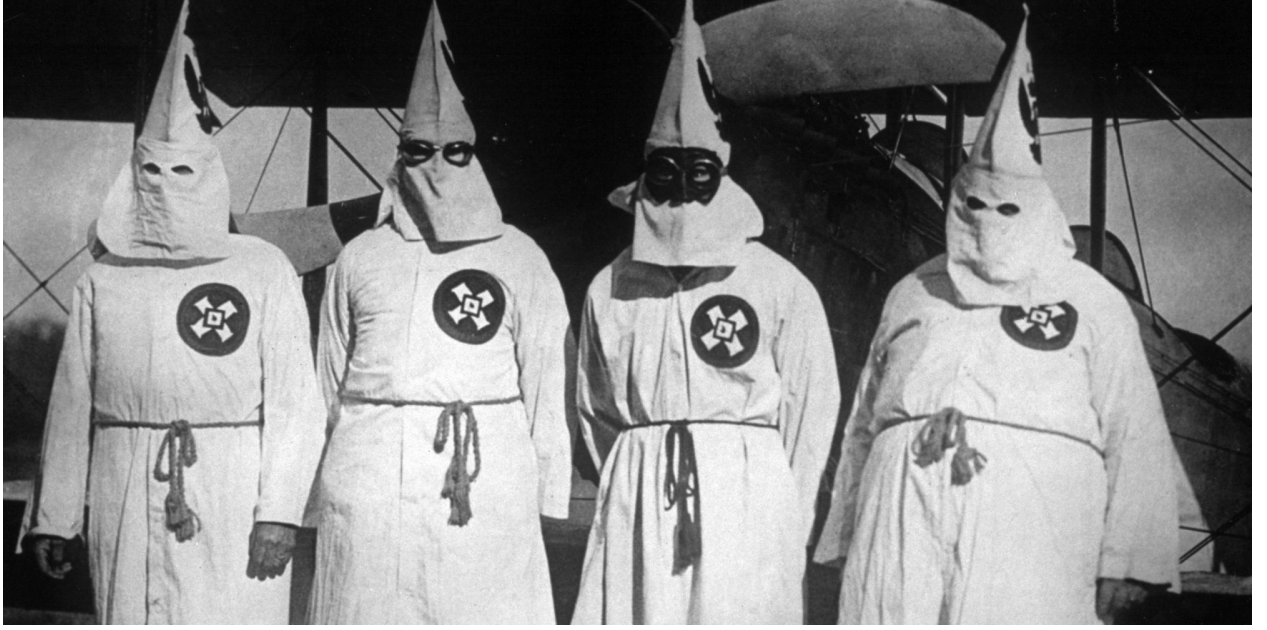
Types of hate groups in the United States, 2016



خارطة توضح جماعات الكراهية في الولايات المتحدة

تنقسم المجموعات العنصرية في الولايات المتحدة إلى عشرة مجموعات، تحمل كل مجموعة منها مجموعات فرعية، تكون أكبر المجموعات هي الانفصاليين السود، وهي المجموعة التي تتكون من 193 مجموعة فرعية، تتكون في الأساس من الأفارقة الأمريكيين، وهي مجموعة معادية للعرق الأبيض الأمريكي، وهي مجموعة تتحدى التكامل العرقي بين الأمريكيين الأفارقة وبين الأمريكيين البيض، وتُسمى نفسها انفصالية بسبب دعمها لفكرة انفصال السود عن البيض في الولايات المتحدة ليكون لديهم حكومة خاصة بهم.

كوكلوكس كلان



تأتي في المرتبة الثانية مجموعة كوكلوكس كلان، والتي كان لديها أتباع بالملايين منذ إنشائها في عام 1924، وظلت على قمة المجموعات العنصرية الدموية في الولايات المتحدة لمدة عقود كاملة، وعلى الرغم من تراجع شعبيتها في العقود القليلة الماضية، إلا أن هناك رجل واحد يعد سبيلهم لتبوء مكانًا مهمًا على الساحة السياسية من جديد، ذلك لأنه يؤمن بأفكارهم، ولن يكون معارضًا شرًا لهم كما كان من قبله من الرؤساء، ألا وهو الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب.

ضد المسلمين



تأتي جماعة "ضد المسلمين" أو "Anti- Muslims" في المرتبة الثالثة، وتتكون من 101 مجموعة فرعية مختلفة، تختلف في الأساليب وتتفق في الهدف، وهو التخلص من المسلمين الأمريكيين أو المهاجرين المسلمين بأي وسيلة كانت، وبمقارنة إحصائية ما بين عهد حكم الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما وبين عهد الرئيس الحالي دونالد ترامب، فإن أعضاء مجموعة "ضد المسلمين" قد

تضاعف بمقدار ثلاثة أضعاف خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأخيرة، مصاحب لذلك ارتفاع مضاعف لعدد جرائم الكراهية المبينة على عنصرية دينية ضد المسلمين تحديداً.

النازيون الجدد والقوميون البيض



مجموعة من النازيين الجدد في الولايات المتحدة

تأتي أكثر الجماعات خطورة في المجتمع الأمريكي في جماعتين تتبنيان أفكار جماعة "كو كلوكس كلان"، وهم "النازيون الجدد" و القوميين البيض، أو العنصريين البيض في سياق آخر، الذين يقدسون العرق الأبيض ويؤمنون بفوقيته على الأجناس الأخرى، وعلى الرغم من تقلص أعضاء تلك الجماعات خلال السنوات القليلة الماضية، إلا أنهم قد عادوا في الازدياد بشكل ملحوظ خلال الحملة الرئاسية الأخيرة التي انتهت بفوز ترامب رئيساً.

تنضم للمجموعتين السابقتين مجموعة لا تتواجد بكثرة عدد أعضاء النازيين الجدد أو القوميين البيض، إلا أنها في بدأت تتواجد داخل المجتمع الأمريكي بشكل ملحوظ، وهي مجموعة "الكونفدراليين الجدد"، حيث يؤمن أعضاؤها بالأصولية، حيث ترغب في إعادة بعض المبادئ التأسيسية التي هجرها المجتمع الأمريكي، ومنها مبادئ المسيحية، والمبادئ التأسيسية التي ورثوها عن مؤسسي الولايات المتحدة.

كانت تلك أهم مجموعات الكراهية في المجتمع الأمريكي، حيث تشكل في مجملها 917 مجموعة كراهية، يتراوح العدد الباقي بين مجموعات تتبنى المسيحية كأيدولوجية لها لتشكل مجموعة عنصرية تتخذ الدين أساساً لها، كما تتراوح أعداد قليلة بين جماعات الكراهية لحركة المدافعين عن حقوق المثليين في الولايات المتحدة.

كانت تلك المظاهرات من قبل القوميين البيض “White Nationalists” بمثابة حدث مهم بالنسبة إليهم، فكانوا يثبتون بها وجودهم على أرض الواقع، وأنهم ليسوا مجرد حركات إلكترونية تنذر وتهدد في مجال الواقع الافتراضي فحسب

ما الذي حدث في شارلوتس فيل في ولاية فيرجينيا؟



مجموعة من القوميين البيض في أحداث شارلوتس فيل

“إذا ما لزم الأمر، فأنا على استعداد أن أقتل هؤلاء الأوغاد”، كان ذلك كلام أحد القوميين البيض في المظاهرات التي اجتاحت مدينة شارلوتس فيل في ولاية فيرجينا قبل يومين، في **تقرير** لصحيفة “فايس” التي تابعت بشكل مباشر حركة القوميين البيض خلال تلك المظاهرات، والتي احتدت حينما خرج القوميون البيض منادين بأهمية حرية العرق الأبيض في الولايات المتحدة متبنين شعارات لطالما اشتهرت بها الجماعة العنصرية الدموية كلوكلوكس كلان، لتحتد المظاهرات ما بين القوميين البيض وبين من خرجوا ضدهم منادين بأن حرية كل الأعراق مهمة في الولايات المتحدة وأنهم لا يرغبون في عودة كلوكلوكس كلان الفاشية.

لم تكن الجماعات تلك وحدها في ساحة أحداث الشغب، بل كان هناك أعضاء سابقين في جماعة كوكلوكس كلان والتي أيدت حركة القوميين البيض

والنازيين الجدد ضد كل من يدافع عن أعراق غير الأعراق البيضاء الأمريكية

كانت تلك المظاهرات من قبل القوميين البيض "White Nationalists" بمثابة حدث مهم بالنسبة إليهم، فكانوا يثبتون بها وجودهم على أرض الواقع، وأنهم ليسوا مجرد حركات إلكترونية تنذر وتهدد في مجال الواقع الافتراضي فحسب، بل لهم وجود على الأرض حقيقي وأنهم قادرين على تنظيم فعاليات ومظاهرات منذ الآن فصاعدًا.

Governor McAuliffe has declared a state of emergency to aid state response to violence at Alt-Right rally in Charlottesville

Governor Ralph Northam (@VAGovernor73) [August 12, 2017](#)

حاكم ولاية فيرجينا يعلن حالة الطوارئ

"لقد بنى أجدادنا هذه البلاد لتبقى لنا وحدنا فقط" بدأ أحد أعضاء جماعة النازيين الجدد حديثه في تقرير "فايس" المباشر، وأكد على أن جماعتي النازيين الجدد والقوميين البيض على استعداد كامل لتنظيم مزيد من الفعاليات لإثبات وجودهم على أرض الواقع، ولحماية بلادهم من الأعراق الأخرى وللحفاظ عليها كاملة للعرق الأبيض الأمريكي.

استغرق الأمر من دونالد ترامب أكثر من 48 ساعة لكي يقوم بإلقاء خطاب تعقيماً على الأحداث التي انتشرت في كل الوسائل الإعلامية المحلية والعالمية، على الرغم من إعلان حاكم ولاية فيرجينا حالة الطوارئ

لم تكن الجماعات تلك وحدها في ساحة أحداث الشغب، بل كان هناك أعضاء سابقين في جماعة كو كلوكس كلان والتي أيدت حركة القوميين البيض والنازيين الجدد ضد كل من يدافع عن أعراق غير الأعراق البيضاء الأمريكية، وشاركت معهم في أحداث مدينة شارلوتس فيل، والتي آلت إلى دهس إحدى السيارات التابعة لجماعة القوميين البيض المتظاهرين المناهضين لهم على الجانب الآخر وأدت إلى مقتل سيدة أمريكية في الثلاثينات من عمرها وإصابة ثلاثين آخرين.

ترامب وموقفه الغامض من الأحداث

لا يعد غريبًا ازدياد معدلات جرائم الكراهية في الولايات المتحدة بعد انتخاب الرئيس الأمريكي ذو السياسة العنصرية ضد المهاجرين المسلمين واللاتينيين و ضد اللاجئين السياسيين من البلاد ذات الخلفية العربية والإسلامية، إلا أن أحداث شارلوتس فيل أظهرت جانبًا جديدًا من دونالد ترامب لم يكن واضحًا من قبل، ألا وهو تعاطفه وتأييده لجماعات الكراهية مثل القوميين البيض والنازيين الجدد، والذي جعل **الإعلام** الغربي يتهمة بأنه نفسه قومي نازي أبيض جديد.

استغرق الأمر من دونالد ترامب أكثر من 48 ساعة لكي يقوم بإلقاء خطاب تعقيبيًا على الأحداث التي انتشرت في كل الوسائل الإعلامية المحلية والعالمية، على الرغم من إعلان حاكم ولاية فيرجينا حالة الطوارئ، إلا أن ترامب لم يجد في ذلك دافعًا كافيًا لكي يشجب ما يحدث على الأرض، واكتفى بتغريدة ناعمة اللغة لم يشجب فيها جماعات الكراهية بالإسم.

بعد مرور أكثر من 48 ساعة على وقوع الإصابات وضحايا أحداث الشغب من قبل جماعات الكراهية، وبعد إدانة الإعلام الأمريكي صمت ترامب الغامض وموقفه المتردد من إدانة تلك الجماعات العنصرية، وجد ترامب نفسه في موقف حرج دفعه لإلقاء خطابًا لم يكن أكثر قوة من تغريدته المهمشة.

لام ترامب المتظاهرين على كل جانب، ولم يوجه لومًا مباشرًا على جماعات العنصرية، بل لم يجد كلمات مناسبة لوصفها وبات يتساءل أمام الإعلاميين بأنه لا يستطيع أن يُسميها إرهابًا أم جريمة قتل أم أحداث شغب، وهذا يؤكد خطابات تلك الجماعات العنصرية تعقيبيًا على خطاب ترامب، حيث وجدوه مشجعًا لهم، لأن ترامب لم يتهمهم بشكل أساسي بل لم يهاجمهم بالإسم في خطابه، بل أكد على أنه يقف بجانب جميع الأطراف، حيث وجد أحد قادة مجموعة النازيين الجدد ذلك الخطاب تحفيزيًا للمجموعة و أنهى تعقيبه بدعوة أن يبارك الرب دونالد ترامب.

Thank you President Trump for your honesty & courage to tell the truth about [#Charlottesville](https://t.co/tTESdV4LP0) & condemn the leftist terrorists in BLM/Antifa <https://t.co/tTESdV4LP0>

David Duke (@DrDavidDuke) [August 15, 2017](https://t.co/tTESdV4LP0) —

تغريدة من “دايفيد دوك” عضو سابق لجماعة كلو كلوكس كلان يشكر فيها دونالد ترامب على خطابه

اتخذت جماعات الكراهية موقف الرئيس الأمريكي الهش دونالد ترامب تجاه الأحداث بمثابة الوقود الذي يدفعهم للأمام، بل وصفوه بالنصر، والذي جعلهم يخططون لمزيد من الفعاليات

والأحداث في القريب العاجل والتي أعلنوا عن مكانها في ولاية كاليفورنيا في منتصف الشهر القادم، ربما أفصح ترامب بذلك عن وجهه النازي القومي، والذي ربما سيكون بداية جديدة لعهد جماعات الكراهية في الولايات المتحدة.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/19421](https://www.noonpost.com/19421)